

ثنائية الدلالة والتواصل في العمارة

The duality of meaning and communication in architecture برواق آمال

أ. د. نبيلة بوخبرة

² كلية الإعلام والاتصال

¹ كلية الإعلام والاتصال

nabilaboukhobza630@gmail.com

berrouagamel@gmail.com

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

تاريخ الاستلام: 2025/02/24 تاريخ القبول: 2025/07/13 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص:

من أهم مميزات اللغة هي قابليتها للإيصال والتأويل، والعمارة بوصفها لغة غير لفظية تنطوي على بعدين أساسيين هما البعد الدلالي والبعد التواصل للغة. فالعمارة هي خطاب بصري يحمل العديد من الدلالات والرموز ويتجلى ذلك من خلال قدرتها على التعبير عن رموز ذات أبعاد متنوعة: اجتماعية، ثقافية، تاريخية...، حيث يتم فيه رصد المعاني التي تعكسها العلامات والرموز المعمارية والسياق الذي تحيل إليه. وهي من جهة أخرى هي من عناصرو تشكيلات ورموز معرفية متداولة وغير متداولة في التواصل بين أفراد المجتمع، تتكون من ثلاث أطراف: المصمم المعماري (المرسل)، المتلقي (المرسل إليه) والرسالة كوسيلة تحقق هدفها في تلبية حاجة في سياق معينة. فالعمارة على هذا الأساس هي حاملة للمعنى من خلال الرمز الذي تشير إليه، وهي أيضا أداة حاملة للمعلومة والاتصال. كلمات مفتاحية: العمارة، الدلالة، العلامة، الرمز، التواصل.

Abstract

One of the most important features of language is its ability to the semantic and communicative. it carries numerous meanings and symbols, which its ability to express symbols with diverse dimensions: social, cultural, historical, etc. It captures the meanings reflected by architectural signs and symbols and the context to which they refer. On the other hand, it consists of elements, formations, and cognitive symbols, both circulated and non-circulated, in the communication between members of society. It comprises three parties: the architectural designer (the sender), the recipient (the receiver), and the message, which serves as a means to achieve its goal of fulfilling a need in a specific context.

Architecture, carries meaning through the symbols it refers to, and it is also a tool for conveying information and communication.

Keywords : Architecture, signification, symbols, communication.

*المؤلف المرسل: برواق آمال

1- مقدمة :

العمارة ليست مجرد أشكال هندسية مشكلة من الطوب والحجارة وغيرها من مواد البناء المعروفة، بل هي لغة صامتة تحكي قصص الحضارات والشعوب، وتعكس ثقافات ومعتقدات المجتمعات المختلفة.

فهي نتاج ثقافي وحضاري لا تقف عند الجانب المادي والوظيفة النفعية فحسب، وإنما تتعدى إلى أنها نمط من النحت الاجتماعي، ذلك أن إنتاج العمارة يتوقف على إنتاج الصور المرئية فحسب وإنما يتخطى ذلك ليعطينا أسلوب وصيغ حياة ودوافع تصاغ في رموز وفي شكل نصوص بالإمكان قراءتها وتحليلها، وتأويل مدلولاتها ورموزها، انطلاقاً من فكرة أنها لغة تخاطبية، وأن الصور والتصاميم المعمارية تحقق معاني معنية وتأثيرات عاطفية وجمالية.

وهي بذلك شأنها شأن باقي النصوص اللغوية من حيث أنها لغة تخاطبية بين المصمم المعماري، الذي يقوم بوضع هذا النص المعماري أمام المتلقي، بصيغة قابلة للتفسير وفق عدد من المؤشرات والرموز المعمارية، وبين المتلقي الذي يتفاعل مع هذه الرسائل ابصرية

ومن هذا المنطلق تكون العمارة بالإضافة إلى كونها نظام دال يتألف من شكل ومضمون مترابطين، تكون فيها العلامة الدلالية عاملاً مهماً في العملية التصميمية، تكون أيضاً أحد أنظمة الاتصال، وذلك من خلال لغة تحمل مجموعة من الرموز يمتلك كل واحد منها معنى أو معاني، تستمد روحها وقيمها من الثقافة نفسها، وتكرس من خلال نوع الاستعمال والعلاقات التي تربطها بالرموز الثقافية، وذلك لأنها جزء من النتاج الحضاري للمجتمع بما يحمله من معانٍ دلالية تعبر عن واقعه وحاجاته.

ومن هذا المنطلق تبرز إشكالية البحث التي تتمثل في ماهية الجوانب الدلالية والتواصلية في العمارة؟ وكيف اشتغالها؟ بينما تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على مسألة الدلالة في العمارة والبعد التواصلية الذي ينطوي عليه الشكل المعماري، من خلال طرح الإشكالية التالية :

كيف يمكن للعمارة أن توفق بين بعدها الرمزي الدلالي وبعدها الوظيفي التواصلية؟

وتقتضي منا الإجابة عن هذا بالانشغال معالجته في سؤالين اثنين هما كالتالي :

- ما المقصود بالبعد الدلالي والضماني في العمارة؟

- ماهي أنواع العلامة المعمارية؟

- كيف يمكن للعمارة أن تحمل رسائل تواصلية؟

2- البعد الدلالي في العمارة :

تعتبر العمارة نظاما تعبيريا و دلاليا ، يشتمل على جانبين اثنين ، جانب مادي شكلي، و جانب آخر وجوهري ضمني، تنتظم وفق لغة تحمل دلالات رمزية، في شكل نصوص معمارية لها مفرداتها الخاصة بها. ولفهم مكنوناتها و فهم القيم التي تحملها تتطلب منا دراستها دراسة دلالية.

2- 1 العمارة كنسق دال :

ترتكز الدراسة الدلالية للعمارة على تحليل التراكيب الحاملة للمعاني وتحديد أرضيتها و مرجعيتها. و لا نستطيع إلا أن نقرباًن العمارة هي فن بصري، والمشاهدة هي التي تجعل منها معالم للمدينة وهي التي تضع صوراً ذهنية تتشكل لنا من خلال عملية الإبصار والإدراك .

ويشتمل هذه الدراسة الدلالية على الاهتمام بالمحتوى والمعنى، و ذلك من خلال تجاوز النظرة السطحية للوظيفة وتكنولوجيا البناء، و التركيز على تفسير المعنى وراء الشكل الظاهري، والكشف عن القوانين التي تحكم القوانين التي تحكم العلامات داخل المحتوى المادي للمبنى المعماري كاملة، إذ أنها تتجاوز الشكل المادي للعمارة إلى علامات و دلالات اللغة المعمارية (احمد محمد صلاح الدين أحمد عوف و آخرون، 2019 ، ص 56).

أما فيما يتعلق بالأساس الفكري الذي يستند إليه هذه الدراسة ، فيتمثل في اعتبار العمارة كلغة تعمل دلالات ثقافية، في إطار نصوص معمارية قد تتعدد بحسب سياقاتها و مرجعياتها وأساليب تشييدها ...

وتقتضي دراسة العمارة كنسق دال إلى تبني المقاربة السيميولوجية التي تعد فضاء لمساءلة العلامات الخفية عبر جملة من الأدوات والمقاربات التي تمكننا من مقارنة الواقع والأنساق التعبيرية المعقدة التي يشتملها هذا الواقع والتي من بينها الأنساق المعمارية .

فقراءة المدينة ومعمارها قراءة سيميولوجية تقتضي الاعتماد على آليات القراءة والتأويل ، والنقد والتفسير، من خلال عملية التحليل السيميولوجي لهندسة المدينة وتنظيمها، التي ترتكز على تحليل التراكيب الحاملة للمعاني وتحديد أرضيتها و مرجعيتها .

والاهتمام بتحليل الصور والعلامات المرئية التي تنتجها الهندسة المعمارية هو نتاج طبيعي لتأثير الثقافة البصرية على المتلقي، وإدراكه وفهمه لشخصية البناء والدلالة عليه من الخارج.

ويعرف اللغوي الدنماركي "لويس يلمسلاف" التحليل السيميولوجي على أنه مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل الشيء باعتباره أن له دلالة في حد ذاته من جهة وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة ثانية (فايزة يخلف، 1996، ص 14) ،

الأستاذة الدكتورة نبيلة بوخيزة

أما "رولان بارث" فيمثل التحليل السيميولوجي بالنسبة إليه شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية و الألسنية على حد سواء، يلتزم فيه الباحث بالحياد هذه أخرى إلى تحقيق التكامل من التطرف إلى الجوانب الأخرى (السيكولوجية، الاجتماعية، الثقافية،...) التي تمكن من تدعيم التحليل بشكل أو بآخر. (فايزة يخلف، 1996، ص 15).

ويشتمل التحليل السيميولوجي للبنية المعمارية دراسة العمارة دراسة دلالية تهتم بالمحتوى والمعنى وتتجاوز النظرة السطحية للوظيفة و تكنولوجيا البناء، بحيث تسعى لتفسير المعنى وراء الشكل الظاهري، والكشف عن القوانين التي تحكم القوانين التي تحكم العلامات داخل المحتوى المادي للمبنى المعماري كاملة، إذ أنها تتجاوز الشكل المادي للعمارة إلى علامات و دلائل اللغة المعمارية (احمد محمد صلاح الدين أحمد عوف و آخرون، 2019، ص 56).

2 - 2 تقسيمات العلامة المعمارية :

تدرس العمارة في إطار علم السيمياء باعتبارها نظام تعبري يتكون من عنصرين مترابطين، ألا وهما الشكل والمضمون، الإطار تحاول شرح التعبيرات المعمارية وإجلاء معانيها الضامرة وراء الواجهات والأسطح المعمارية، من خلال الاهتمام بتحليل الصور و العلامات المرئية التي تنتجها الهندسة المعمارية، انطلاقا من الاعتقاد بفكرة أن الإنسان كائن رمزي و حيوان عالق في شبكات رمزية نسجها بنفسه حول نفسه.

و تكون العمارة بهذا الأساس نظام دال يتألف من مستويات عدة، تعتمد على نوع الدال المستخدم في التعبير المعماري، وهي:

- العلامة الرمزية : فالرمز له معان مرجعية ذات طابع اجتماعي، إذ أنه غالبا ما يتم تفسيرها من خلال ارتباطها بالبعد التاريخي وثقافي لمجتمع ما. فهو يرمز لحدث أو فعل معين يرتبط بالصورة الذاكرة لمجتمع ما، فتكون العلاقة بين الرمز والرموز علاقة معللة اجتماعيا وليست علاقة سببية (حيدر جاسم عيسى، عدي عباس عبود، 2011، ص 49).

وتختلف التعبيرات الرمزية عن التعبيرية المباشرة في كونها تتخذ عناصر خاصة لتجعلها إصطلاحات للدلالة على معان تعرف بها، بحيث نجد أن الألفاظ والجمل والإشارات والأعلام والعناصر المكونة لأي عمل فني، من ملمس ولون أو كتلة أو فراغ، قد أصبحت رموزا في هذا التعبير.

و من هنا يمكننا تقديم ثلاث مستويات من الرمز المعماري (هاشم عبود الموسوي، 2015):

- 1- الرمز التقني : **code technique** ثل في المواد التقنية التي يعتمد عليها المصمم أو المهندس المعماري لإنجاز مشروعه، وعادة في هذا المستوى لا يوجد أي اتصال تضميني.
- 2- الرمز التركيبي : **syntactique code** : ويتعلق الأمر بترتيب وتنظيم العناصر المعمارية التي غالبا ما تخضع لمخطط معين و أعراف معينة توجه فكر المصمم أو المهندس المعماري.
- 3- الرمز السيميائي : **sémantique code** : هذا المستوى من الرمز يتعلق بالدلالة المعمارية ، أي بالعلاقة بين العلامة المعمارية وبين المعنى التعييني والتضميني لها ، والتي من خلالها يمكننا أن نقسمها إلى معاني أولية ترتبط بوظيفة العنصر المعماري كالنافذة والباب إلى معاني اجتماعية وإيديولوجية.

- العلامة الإشارتية: تتميز هذه العلامة بالمباشرة في تحقيق المعنى مع المتلقي، وعلى عكس العلامة الرمزية التي تتعد دلالاتها وتعدد المرجعيات المجتمعية والثقافية، فإن الإشارة تشير غالبا إلى معنى واحد، بحيث تستمد معناها من الشيء الذي تمثله (حيدر جاسم عيسى، عدي عباس عبود ، 2011، ص 50).
 - العلامة المؤشرية: يتداخل مفهوم المؤشر مع الرمز والإشارة، ويشير بونتا في تعريفه لمصطلح المؤشر إلى أنه يستخدم بشكل مقصود ومتعمد لإيصال بعض المعلومات، وهو يرتبط مباشرة بما يدل عليه، وبتعدد عن النواحي أو البعد المعنوي للمجتمع إذ لا يحمل قيم اعتبارية بقدر ما يشير إلى حالة ظرفية معينة. (حيدر جاسم عيسى، عدي عباس عبود ، 2011، ص 51).
 - العلامة الأيقونية: يسهل تصنيفها بحكم التشابه بين الأيقون الدال ومدلوله ، حيث تتطابق معه من حيث الهيئة والشكل والخصائص، ويرتبط معه بعلاقة مشابهة صورية، تتسم بالمباشرة في نقل المعلومة المراد إيصالها إلى ذهن المتلقي (حيدر جاسم عيسى، عدي عباس عبود، 2011، ص 52).
- وعموما يمكن القول بان التنوع في تقسيمات العلامة المعمارية لا ينفي التداخل فيما بينها. إذ انه من الصعب في بعض الأحيان الفصل بينها، فقد يحمل في بعض الأحيان الشكل الواحد الرمز والإشارة في نفس الوقت.

3- البعد التواصل في العمارة :

العمارة هي لغة غير لفظية لها أبعادها كباقي اللغات اللفظية الأخرى، ولها معاني ورموز تحاكي اللغة اللفظية، تنطلق من الشكل المعماري كنص، ويوظف فيها المعماري مجموعة من العناصر أو المفردات المعمارية للتعبير عن فكرة ما أو إيصال معنى معين.

3- 1 ديناميكية الاتصال في الفعل المعماري :

تعتبر العمارة لغة متكونة من رموز وكل رمز يشتمل على معنى أو مجموعة من المعاني والتي تكون قيمتها مستمدة من نفس المجتمع، فالمجتمع يشتمل على مجموعة من الأفراد الذين يكونون في ترابط و اتصال متبادلين، و بسبب الحاجة إلى الاتصال فيما بينهم، لابد من توفر وسائل للاتصال و التي تكون كبديل عن المقابلات الشخصية و الكلمات المسموعة، و هذه الوسائل تساعد في التسجيل والنشر والحفظ للأفكار و المعلومات. (ندى خليفة الركابي، وائل ابراهيم عاجل، الرمز كأداة لتحقيق التواصل العمراني، 2020، العدد 56، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، بغداد، ص 424).

و يرى بونتأ بأن العمارة هي عبارة عن منظومة للاتصال و التفاهم بين أفراد المجتمع ، فهي تقوم بنقل المعلومات من مصدر باعث (المرسل) المتمثل في المصمم إلى المتلقي او المرسل إليه)، مشيراً إلى تحقيق التواصل بين الطرفين، فإن ذلك يتطلب نظاماً من الإشارات و الرموز لغرض تحقيق الفهم للعمل المعماري من قبل المتلقي، ووفقاً لطبيعة لغة العمارة ندى خليفة الركابي، وائل ابراهيم عاجل، 2020، ص 424).

فالالاتصال هو من الأهداف الأساسية للعملية التصميمية، فالعمارة أداة تواصل وتخطي بين أفراد المجتمع، بحيث تحتوي هذه التصميمات المعمارية ،على عناصر أيقونية تشكيلية متنوعة تحمل دلالات رمزية، يحول من خلالها المصمم المعماري أفكاره إلى رموز و إشارات ترتبط بالمتلقي الذي يقوم بفك تلك الرموز والإشارات وفهمها.

بحيث يقوم المصمم المعماري يقوم بانتقاء المفردات الرمزية من الأعراف، الأساطير، التقاليد ... ومن هنا يأتي الدور الابداعي للمصمم المعماري في الكيفية التي يتعامل بها مع مفردات هذه النصوص وبشكل يحقق ما يشعر به من هوية وكشفها للآخرين باتخاذها شكلاً مادياً أما المتلقي فيحقق هويته من خلال تحميل النص المعماري العواطف والمشاعر ذات البعد الابداعي.

وتؤلف المعالم المعمارية أداة فعالة للحوار المعرفي والحسي، العاطفي والوئامي بين الأفراد، في تكوين العاطفة الجمعية للمجتمع، فيسخرها المجتمع كدلالات في صوغ همومه عموماً، بما في ذلك التعبير عن هويته، وبقدر ما يسخر فكر المجتمع المعالم المعمارية في تفعيل حوار جمعي شفاف وصالح، بين مختلف أفراد الجماعة، ستؤلف الأشكال المعمارية أداة فعالة في تحقيق تماسك جمعي صالح، يتمثل هذا التماسك بمختلف صيغ الألفة والالتزام والتضامن الاجتماعي، تتمثل هذه المصنوعات بالطوطينيات وعمارة المعابد وقصور السلطة وألفة أبنية المحلة، فتؤلف أشكال هذه المصنوعات مقومات متأصلة في تكوين سيكولوجية الجماعة (رفعة الجادرجي ، ، ص 149).

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن عملية الاتصال في الفعل المعماري، يتطلب وسائل مادية، ومرجعية فكرية وثقافية، يعتبر فيها المتلقي عنصراً أساسياً في تحقيقها.

فالعمارة هي أحد النصوص المعمارية المفروضة أمام المتلقي والمعماري على حد سواء، فالاول يحاول ترجمة النص المعماري فيما يضع الآخر النص بصيغة قابلة للتفسير وفق عدد من المؤشرات ذات الصلة بالعلاماتية، التي توفر قاعدة معلوماتية حول كيفية فهم الفعل المعماري، أي البحث في طبيعة العلامة المعمارية وكذا بطبيعة رؤية المعماري والظروف التصميمية المحيطة بالفعل المعماري وخصوصيته من ناحية، وظيفته وموقعه في سياقه الحضري والمجتمعي.

وعلاوة على البعد التعبيري، تدرس العمارة أيضاً باعتبارها نسقاً تواصلياً، وللتوضيح أكثر نجد على سبيل المثال أن موضوع معزول كالسلم أو الباب يدل عند البعض على الوظيفة التي سيقوم بها، ولكنه يخبر في نفس الوقت أن هذه الوظيفة لم تنجز بعد، فإذا رأيت باباً مغلقاً مثلاً فإنني عوض أن أصطدم به، أقرر عدم الدخول.

ففي موضوع الهندسة المعمارية، يمكن أن تدرس من زاويتين:

الزاوية الأولى هي أن الموضوع المعماري يحيل على وظيفة أولى (المرور، الجلوس، الدخول، الخروج...)، يمكن تأويلها باعتبارها دلالة غير قصدية بالمعنى الذي يعطى للعلامات الطبيعية¹، ذلك أن القصدية الأولى للذي يقوم بالتشديد هي إنجاز هذه الوظيفة، لا الدلالة عليها.

أما الزاوية الثانية، فالموضوع المعماري له وظيفة ثانية، تكون فيها الخصائص السيميائية شديدة الوضوح، كما هو الشأن بالنسبة للسلم الذي يبني باعتباره درايزين فخمة ومنحوتة، أو في حالة الكرسي الذي يرصع وتضخم بعض خصائصه كالمرفقين والمسدند من أجل الإحالة على عظمة العرش إلى درجة أن الكرسي يفقد وظيفته الأولى ألا وهي الجلوس، وفي بعض الأحيان تأخذ الوظيفة الثانية أهمية تتجاوز تلك التي تقدمها الوظيفة الأولى وقد تلغيها (امبرتو إيكو، 2010، ص 71).

فالمواضيع المعمارية هي تعابير محملة بمضامين وظيفية واجتماعية، وعليه من الخطأ اعتبار المنتج المعماري علامة بسيطة فهو في واقع الأمر نص تتداخل فيه الظواهر السيميائية مع بعضها البعض.

¹ - العلامات الطبيعية، ليبست من إنتاج أحد، وهي غير قصدية و مصدرها الطبيعة، ونحن من نقوم بتأويلها كأعراض أو قرائن كأعراض، أو صوت أقدام تتدرب بقدم شخص ما، أو الغيوم التي تتدرب بقرب هطول المطر، كما أننا يمكن أن نطلق على بعض العلامات الطبيعية صفة التعبيرية عندما تحدثنا على الاستعدادات النفسية كالعلامات اللاإرادية الدالة على الفرح.

يعد الرمز وسيلة تواصل غير لفظية ، يتم من خلاله التعبير عن علاقة غير ملموسة بين الانسان و البيئة العمرانية، التي تتواجد فيها العديد من الرموز التي ترتبط بالذاكرة الجمعية للأفراد وتكون ذات قيمة لدى المجتمع، ذلك أن العمارة تمثل جزء من نتاج المجتمع و الذي يشتمل على مجموعة من المعاني الرمزية والدلالية المرتبطة بواقعه (ندى خليفة الركابي، وائل ابراهيم عاجل، الرمز كأداة لتحقيق التواصل العمراني، 2020، ص 436).

ويؤمن الكثير من المعماريين أن العمارة هي رسالة مشفرة أو هي لغة مشفرة، يمكننا قراءتها وتفكيك شفراتها ومعانيها بمجرد معرفة مفرداتها وأبجديتها (د آمال منصور، ص 47) ، فمن الصعب الفصل بين العمل المعماري ووظيفته العملية و الرمزية، فالإنسان يتعامل مع العمارة على أنها وسيلة اتصال، فالمسكن مثلاً لا يمكن أن يكون مجرد مأوى للحماية من العوامل البيئية التي لا يقوى على مقاومتها بل هو(المسكن) أيضاً يحتوي على جملة من التعبيرات الرمزية المعقدة التي تسد عددا من الاحتياجات النفسية للإنسان.

وعموما يمكن إجمال جملة من الجوانب الأساسية التي يحملها الفعل التواصل في العمارة :

1- تبليغ الوظيفة : وذلك من خلال تصميم المباني للتعبير عن الوظيفة النقية لها، ولطك من اجل تعزيز التواصل بين الأشخاص، يتجلى ذلك بأن يأخذ تشكيل المبنى شكل المنتج الذي يصنع أو يباع بداخله ، فنجد الشكل الخارجي لمصنع القبعات يتخذ شكل قبة ، أويتأثر الشكل بمظاهر في البيئة المحيطة ، كأن تتخذ المساكن على البحار أو المحيطات شكل القوارب الشراعية أو السفن المنطلقة الى الماء ، أو ينخذ مبنى شركة لنقل البضائع شكل الصندوق المحاط بالأشرطة.

- تبليغ مدلولات تشكيلية: وذلك من خلال استخدام العناصر المعمارية كالنوافذ والأبواب والزخارف لتحمل معاني و رسائل معينة، وتقوم في نفس الوقت بإظهار وظيفة المبنى بطريقة غير مباشرة ، ومن الأمثلة التي توضح هذا الأسلوب ما اعتمدت المعماري الفرنسي "لوكوربوزيه" في تصميمه لكنيسة رونشامب Ronchamp والتي رمز إليها بقارب يعبر بالمؤمنين الى بر الأمان (د.هاشم عيود الموسوي ، 2015) .



كنيسة رونشامب من أعمال لوكوربوزيه (د.هاشم عبود الموسوي ، 2015)

- تبليغ مدلولات أيقونية : من خلال الاعتماد على النماذج الأيقونية و التصاميم التقليدية لتعزيز الشعور بالانتماء و الهوية للمكان، وكذا التواصل الاجتماعي و الثقافي بين الأشخاص، من خلال ما تحماه هذه النماذج من مدلولات ثقافية و اجتماعية.

4- الخاتمة :

في الأخير يمكننا القول بأن العمارة هي نتاج ثقافي وحضاري، بل إنها نمط من النحت الاجتماعي، لذا من الإمكان أن نعتبرها ظاهرة حضارية تطبق عليها أساليب نقد المواد الثقافية الأخرى، كباقي الانتاجات والممارسات الإنسانية والثقافية الأخرى كالرسم والتصوير والرقص واللباس وغيرها...

فهي ليست هياكل صماء، بل هي لغة بصرية تتحدث إلينا و تحمل رسائل ومعاني، وهي أكثر من مجرد بناء، فهي تعبير عن روح الإنسان وإرادته في ترك بصمة خالدة تعبر عن القيم والمعتقدات السائدة و تعكس أنماط الحياة والجوانب المختلفة للشعوب.

فلا يتوقف إنتاج العمارة على إنتاج الصور المرئية فحسب وإنما يتخطى ليعطينا أسلوب حياة ودوافع تصاغ في رموز وفي شكل نصوص بالإمكان قراءتها وتحليلها، إنها في الحقيقة نصوص تتحدث عن هوية المدينة وروحها، ذلك أن الصور المعمارية تعمل كعلامات ورموز في تركيب روح المدينة وهويتها، أو الخاصية المميزة لها، إنها تشكل نغمة حياة سكانها، أسلوبهم ومزاجهم في الحياة .

5. قائمة المراجع:

- 1- احمد محمد أحمد عوف وآخرون، 2019، السيميائية كمدخل لتحليل اللغة البصرية للعمارة، قراءة سيميائية لمقبرة خيتي من مقابر بني حسن بالمنيا، مجلة العمارة والفنون، العدد 17.

- 2- امبرتو إيكو، ترجمة سعيد بنكراد، 2010، *العلامة تحليل المفهوم وتاريخه*، بيروت المركز الثقافي العربي ، ط 2.
- 3- د منصور آمال ، أبراج دبي نحو سلطة جديدة، *مجلة قراءات*، جامعة بسكرة،
- 4- حيدر جاسم عيسى، عدي عباس عبود، 2011 ، *توظيف الصورة الرمزية في العمارة. دراسة تحليلية لمشاريع المرحلة المنتهية للمدارس المعمارية كنموذج*، *مجلة ديالى للعلوم الهندسية*، المجلد 4، العدد 2، كانون الأول،
- 5- الجادري رفعة، 2014. *دور المعمار في حضارة الانسان*، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، بيروت.
- 6- يخلف، فايزة، 1996، *دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية*، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
- 7- د.هاشم عبود الموسوي موقع النور، www.alnoor.se 07 جويلية 2015.